

رابعاً: التوثيق الحقلى Field Documentation

يجب تحضير نماذج ملائمة. تملأ فى الموقع بالبيانات الخاصة بكل عينة يتم جمعها. ويراعى - فى هذه النماذج - ألا تكون مفصلة أكثر من اللازم؛ حتى لا يضيع الوقت فى ملئها. ومن أهم البيانات التى يجب أن يتضمنها النموذج: اسم القائم بعملية الجمع. ورقم العينة، والاسم العلمى للنبات، والاسم العادى للنبات، واسم المقاطعة أو البلد، وخطا الطول والعرض للموقع، وتاريخ الجمع، وارتفاع الموقع عن سطح البحر. ورقم الصورة التى التقطت للنبات، ونوع العينة النباتية (بذور أو أجزاء خضرية مختلفة). وحال النبات (برى - صنف مزروع - حشيشة محصولية ... إلخ). وتقدير عام لمعدل ظهور النبات فى الموقع، والصفات العامة الميزة المشاهدة، والمميزات المحتملة للعينة.

خامساً: الإدخال

إن عملية إدخال النباتات تتطلب المرور بالحجر الزراعى؛ للتأكد من خلوها من الآفات الممنوع دخولها. ويتطلب ذلك عمليات الفحص الظاهرى. وزراعتها فى معزل. للتأكد من خلوها من الأمراض. وزراعة الأجزاء الخضرية تحت ظروف خاصة من العزل، مع فحصها فحصاً دقيقاً. وللتفاصيل الخاصة بإجراءات وعمليات الحجر الزراعى عند إدخال النباتات .. يراجع كل من: Khan (١٩٧٠). و Hewitt & Chiarappa (١٩٧٧). كما يعطى Foster (١٩٨٨) شرحاً للنظم المتبعة فى استبعاد الآفات من العينات النباتية المتبادلة دولياً.

الثروة النباتية العالمية المحتفظ بها

أسفرت جهود مربى النباتات، والمؤسسات والمراكز الدولية والإقليمية والوطنية المتهمة بالمحافظة على الثروة الوراثية النباتية - فى مختلف بقاع الأرض - عن جمع حصيلة جيدة من السلالات النباتية، يحتفظ بها فى مختلف بنوك الجيرمبلازم. وتقدر - حالياً - بنحو ستة ملايين سلالة، معظمها من الحبوب والبقول المستعملة فى غذاء الإنسان (عن Scarascia-Mugnozza & Perrino ٢٠٠٢).

وبلغة الأرقام .. ولإظهار الجهد الإنساني الضخم الذى بذل فى مجال جمع الجيرمبلازم .. فإننا نقدم للقارئ مجموعة من الجداول تبرز ما يلى:

● أعداد السلالات التى جمعت (حتى أوائل تسعينيات القرن العشرين) من محاصيل الغذاء الرئيسية - على مستوى العالم كله - وتقدير لما تمثله تلك السلالات من التباينات الوراثية المتاحة من كل محصول جدول (١٢-١).

● أعداد سلالات الجيرمبلازم المحتفظ بها (حتى بداية تسعينيات القرن العشرين) من بعض المحاصيل الزراعية الرئيسية، وأعداد السلالات المتميزة والسلالات البرية من كل محصول منها (جدول (١٢-٢).

● أعداد سلالات الجيرمبلازم المحتفظ بها فى مختلف المؤسسات والمراكز الدولية والوطنية الهامة (جدول (١٢-٣).

● أعداد المجموعات وسلالات الجيرمبلازم المحتفظ بها من مختلف الأنواع المحصولية (جدول (١٢-٤).

● أعداد سلالات الجيرمبلازم - من مختلف المجموعات النباتية - المحتفظ بها فى بنوك الجيرمبلازم (جدول (١٢-٥).

● مخازن الجيرمبلازم التى تضم أكبر المجموعات على مستوى العالم (جدول (١٢-٦).

تقييم الجيرمبلازم

إلى جانب الإكثار والحفظ (موضوع الفصل التالى) .. فإن المعاهد والمراكز، والمحطات، والمستودعات، والتعاونيات التى سبق بيانها تقوم بذور رئيسى فى تقييم الجيرمبلازم - الذى فى حوزتها - للصفات المورفولوجية الظاهرة، والصفات المحصولية أو البستانية المهمة. أما صفات المقاومة للآفات والصفات الفسيولوجية غير الظاهرة التى يحتاج تقييمها إلى اختبارات خاصة .. فإن مهمة تقييمها تقع على عاتق مربى النبات. أيًا كان موقعهم؛ لذا .. فإن المؤسسات التى تحتفظ بالجيرمبلازم غالبًا ما ترحب بإرسال عينات منها لكل من يرغب من العلماء والمختصين، لتقييمها أو إجراء الدراسات الوراثية. أو الفسيولوجية. أو الفسيولوجية عليها. وتحدد نتيجة التقييم أهمية الجيرمبلازم وأوجه الاستفادة منه، الأمر الذى تطرقنا إليه فى الفصل السابق.